

جميع الشباب في المخيم كانوا يعرفون الكثير من قصص النساء وأن تلك المرأة أو الفتاة قد أسقطت في العمالة وصارت تشتغل مع المخابرات كدعارة لإسقاط الشباب في الجنس أولاً ومن ثم يتم تصويرها في أوضاع مخزية وفاضحة، وتبدأ المخابرات في محاولة ابتزازهم وتهديدهم للعمل على تجنيدهم للتعامل معها.

اشتهرت بعض القصص عن محلات كوافير أو محلات استوديوهات تصوير أو غير ذلك ممن يمتلكها العملاء أنها باتت كأوكار للإسقاط الأخلاقي كمقدمة للإسقاط الأمني، افتضحت هذه القصص تحديداً بعد أكثر من حادثة انتحار لفتيات حيث تكتب الواحدة منهن رسالة لأهلها أنها خدعت حين ذهبت لصالون الكوافير الفلاني وضعوا لها المنوم في كأس الليمونادة وحين استيقظت وجدت أن العملاء قد هتكوا عرضها وصوروها في أوضاع فاضحة وهددوها بوجوب التعامل مع المخابرات وإلا فضحوا فآثرت الموت والانتحار.

عُرفت واشتهرت العديد من هذه القصص بأسماء من انتحرن وأسماء المحلات وأسماء من مارس فيها تلك الممارسات المخزية. بات واضحاً أن مخابرات الاحتلال باستخدام عملاتها تمارس عملاً ممنهجاً لنشر الفساد المنظم لتدمير الشعب وإنهاء كل أمل لديه في مستقبل للتحرر أو المقاومة، وفي كل يوم تتطور أساليب عملهم في هذا الميدان، حتى أنك تجد أحد المكاتب التابعة لأحد العملاء المشهورين يُعلن عن التسجيل لرحلة سياحية إلى داخل الخط الأخضر لبعض المناطق السياحية المشهورة مثل الفشخة أو بانياس أو عين جدي وحين تخرج الرحلة وفيها عشرات الشبان الأغرار تؤخذ معهم عدة داعرات معروفات بعمالتهن مع مخابرات الاحتلال حيث تجري أثناء الرحلة، وفي تلك الأماكن السياحية محاولات توريط أولئك الشبان في مشاهد وحالات يتم تصويرها وبذلك يتم تهديدهم بالفضيحة أو إخبار عائلاتهم وأهاليهم بما كان إذا لم يوافقوا على التعاون مع المخابرات.

أحد شبان المخيم كان قد خرج في إحدى هذه الرحلات وتورط أثناءها حيث التقطوا له صوراً في أوضاع تعيسة، وأن ضابط المخابرات المسئول عن المخيم طلبه إلى مكتبه وعرض عليه التعامل معه فرفض، فأظهر له صورته تلك وهدده بنشرها في المخيم وفضحه وتشويه صورته، وقد أصر الشاب على الرفض، فقال له "أبو وديع": سأمهلك أسبوعاً للتفكير، وبعد أسبوع سأطلبك مرة أخرى وإذا لم توافق على مساعدتي فسأترى كيف أفضحك؟